

٠١٣٤٠٤٠١٨٨

## كلمة لجنة حقوق المرأة اللبنانية "ليندا مطر"

المرأة اللبنانية مادة مطبوعة باللغة العربية، تتضمن كلمة لجنة حقوق  
تلقاها رئيسة اللجنة ليندا مطر في موسكو عام ١٩٧٨



كلمة لجنة حقوق المرأة اللبنانية  
تلقاها رئيسة اللجنة  
السيدة ليندا مطر

دورة مجلس الاتحاد النسائي  
الديمقراطي العالمي  
موسكو ١٤-١٩-٧٨

مهما تراكمت الصاعب وتمسكت الالام ، فان لقاء الصداقة يخفف منها ويداويها .  
بهذه الثقة حملنا جروحنا الى هنا ، الى عاصمة الصداقة ، الى مجلسكم الكريم الذي يضم نخبة  
المناضلات في الارض قاطبة .

لستين بجاهلات طبعاً ما قد جرى وما زال يجري على ارض لبنان . فوسائل الاعلام نقلت  
في حينه بعض الصور الحية عن المآسي الدامية التي عانى منها شعبنا منذ نيسان ١٩٧٥ .  
والكثير من المنظمات النسائية الصديقة في العالم وفي طليعتها الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي  
اعلن تضامنه معنا اذ ان هذا التضامن معنونا او مادياً . وقد كان لزيارة وفد الاتحاد برئاسة السيدة  
فريدا براون وعضوية السيدة ايماننا ابو حنا وكونا والانسة هنى بوشى ، اكبر الاثر في نفوسنا .  
اني باسم المرأة اللبنانية المناضلة وباسم لجنة حقوق المرأة اللبنانية اتوجه بالشكر الى كل  
الذين حضونا حينهم وهونهم .

ايتمها الصديقات العزيزات .

لقد افترزت الحرب الاهلية التي دامت ستين عشراً الالاف من الجرحى والقتلى  
والمشوهين والايتام . ومئات الالوف من المهجرين والمشردين بالاضافة الى تدمير الموصات وانهميار  
الاقتصاد الوطني . ولعل اخطر ما نتج عن هذه الحرب هو الانقسام الرهيب الذي هدد ويهدد  
بتجزئة الوطن واقامة دويلات طائفية مكانه .

لن نعبد على مسامعكم تفاصيل هذه المأساة . كما انني لن اذرف الدمع على الضحايا  
البريئة التي سقطت ، ووحدة الوطن التي تنكبت والاقتصاد الذي انهار . فقد جفت دموعنا .  
والموتف يتطلب منا شجاعة وصلابة وعمل .

لا ادري متى ان قلت بان لبنان كان وما زال مسرحاً لتنفيذ المؤامرة الكبرى .  
مؤامرة حل قضية الشرق الاوسط . او الانتها من هذه القضية المستعصاة على الطريقة التي تريد  
الولايات المتحدة الاميركية وطبقها . ايتمها المدللة اسرائيل .

ان ما تريد الامم البالية هو اخضاع الشعوب العربية لمخططاتها المهادنة للقضاء  
على كل من يعترض طريق سيطرتها على المنطقة العربية . هذه السيطرة التي لا تتم الا بتدعيم الدولة  
الصهيونية وخلق دويلات على شكلها في العالم العربي لتمنع الوحدة والتضامن العربيين وتضرب اية  
امكانية للتصدي لها .



وهذا يفسح في المجال ، من جهة امام الولايات المتحدة الاميركية للمهمة الكاملة على الثروة العربية وبخاصة نفطها . ومن جهة ثانية يثبت موقعا وسيطرتهما ليس فقط على المنطقة العربية بل ولتتمدها الى القارة الافريقية ، الى البلدان التي تحررت من نير الاستعمار والتي تبني بلادها على اساس ديمقراطية مستقلة . ولتخدم كل جذوة تحرر في البلدان التي ما زالت تزح تحت وطأة العنصرية البغيضة والتخلف الاقتصادي والاجتماعي .

ومن اجل الوصول الى اهدافها الاستعمارية ، اتبعت الولايات المتحدة الاميركية منذ الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا ، تارة سياسة الترغيب وطورا سياسة الترهيب . فاستعملت نفوذها لدى بعض الاطراف العربية ، وهولت بالخطر الاحمر لدى البعض الاخر . ودعمت ودعت ربيتها اسرائيل للقيام باعتداءاتها المتكررة على الاراضي العربية واحتلال قسم كبير منها . وبالرغم من ذلك لم تنجح اسرائيل لضغط بل بالعكس فقد تماثلت في المنطقة قوى حركة التحرر الوطني واتخذت بعض الدول العربية ، الاشتراكية شعارا لها . ولاحق في الاقتران امكانات تغيير ديمقراطي في عدد من البلدان على طريق اصلاحات سياسية واقتصادية ومنها لبنان . وهددت بالتالي بتقليص المصالح الاميركية . وان يمت اسرائيل وموئدها من قبل هيئة الامم المتحدة وبرزت اكثر فاكتر المواقف المؤيدة لاضال الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة في اقامة دولته المستقلة على تراب ارضه . وتضلعت المطالبة بالانسحاب الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٧٣ . وتحدد موعد لانعقاد مؤتمر جنيف الذي كان من شأنه ان يعبد طريق الحل العادل والدائم لقضية الشرق الاوسط .

هذه التطورات الايجابية التي حصلت في السنوات الاخيرة قضت مضاجع المستعمرين واعوانهم ويدأروا يخططون لتنفيذ مؤامراتهم المجرمة . فكان لا بد اولا من الانقضاء على الشعب الذي احتضن المقاومة الفلسطينية ودعمها بكل امكاناته . فتمت الحرب الاهلية في لبنان ، حيث كانت التربة صلبة لها سياسيا واجتماعيا . وحيث كان سلاح الطائفية البغيضة ارضا خصبة وقد استخدم لتقسيم لبنان ، وكانت الحرب تهدف اول ما تهدف الى ضرب المقاومة الفلسطينية وتحجيم الحركة الوطنية واقامة كونتونات طائفية بدلا عن لبنان الموحد العربي الديمقراطي .

وكانت المؤامرة تهدف ايضا الى فرض الحلول الاستعمارية والرضوخ امام الضغوطات الاميركية والاعتراف باسرائيل والتخلي عن الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وكان لا بد من اجل تحقيق هذه الاهداف من ضرب العرب بالعرب . وبدأت تتساقط الاقنعة عن الوجوه التي طالما حاولت اظهار نفسها وطنية وتقدمية . ونسفت الجسور التي كانت تربط البلدان العربية باصدقائها في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفياتي ، وعملت على ترويض التضامن العربي لقطع الطريق على مؤتمر جنيف .



وحين وقعت القوى الوطنية والتقدمية العربية والنسالية بوجه خطوة الرئيس المصري انطلقت من كون زيارة السادات الى القدس المحتلة ، عدا عن انها تجاها لمنظمة التحرير الفلسطينية المستوطنة بها عالميا ، وخنوعا امل الدولة الاسرائيلية المنتصبة ، وطعنة للنضال العربي ولدما الشهادة خلال ثلاثين عاما . هي كذلك ضربة للجهود التي تبذلها القوى الديمقراطية والاشتراكية في العالم الهادفة الى اقامة سلام وطيد وعادل مبني على الانسحاب الكامل من الاراضي العربية والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه وبناء دولته الديمقراطية المستقلة .

#### ايها الصديقات ،

في الوقت الذي كان فيه الشعب اللبناني يحاول التخفيف من مآسي حرب السنتين بعد ان ترقف صوت المدافع وتنتس الناس الصعداء ، وبدأت تلوح بالافق خيوط من الامل بالعودة الى الحياة الطبيعية ، وقد بدأ العمل من اجل الوصول الى وثاق وطني على اساس وحدة الشعب والارض ، في هذا الوقت بالذات اجتاحته اسرائيل الاراضي اللبنانية واحتلت قرى الجنوب ودمرتها تدميرا كاملا ونكلت باهاليها دون تمييز بين شيخ وطفل وشاب وشابة . وقصفت طائراتها ومدفعتها المدن الجنوبية ومدينة بيروت بالذات . واستعملت احدث الاسلحة وخاصة القنابل الانشطارية التي حصلت عليها من الولايات المتحدة وهو سلاح محظور دوليا . قتلت مئات المدنيين وتسببت بتفجرات مئات الالوف من الجنوبيين ، وامرقت الزرع وقلعت الاشجار وحولت القرى الى ارض جرداء . والان وبعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ ووصول قوات الطوارئ الدولية الى لبنان اعلنت اسرائيل بدء الانسحاب الا انه انسحاب شكلي . وهي ما زالت تحتفظ بقسم كبير من الاراضي اللبنانية .

ان هذا العدوان المجرم هو حلقة من حلقات المواجهة الكبرى والقصد منه احكام الطوق على القوى التقدمية العربية وخلق المقاومة الفلسطينية وضرب الحركة الوطنية اللبنانية .

ولكن مهما تشدد المستعمرون باعمالهم لن ينالوا منا . سنظل نناضل ونقدم القرايين التالية دفعا عن وحدة شعبنا وارضنا ودعمنا للنضال الشعب الفلسطيني حتى استعادة ارضه وبناء دولته المستقلة . سنظل نناضل من اجل الوصول الى حل عادل ودائم لقضية الشرق الاوسط مستنديين بذلك على تضامن القوى الديمقراطية في العالم وعلى دعم البلدان الصديقة وفي دليلهما النهائي ان الاشتراكية .

ان منطقة الشرق الاوسط هي الهم بمثابة برميل من البارود يهدد انفجاره بالامتداد الى العالم . والموهبة تستهدف كل البلدان الخارجة عن النفوذ الاميركي ، اشتراكية كانت ام ديمقراطية ثم رأسمالية . واكبر دليل على صحة ما نقول هي المساعي الحثيثة التي تبذلها الولايات



المتحدة الاميركية من اجل تطوير سلاح الابادة الجماعية • وهل نسي الاوروبيون والاسيويون  
والعالم اجمع فظائع القنبلة الذرية التي القيت على هيروشيما وناكازاكي في نهاية الحرب العالمية  
الثانية ؟ •

وهل يمكن ان يتفكروا مكتوفي اليدين امام القنبلة - الجريمة التي يجري البحث بشأن  
انتاجها اعني بيما قنبلة النيترون ؟

ان الانسانية جمعاء • بما فيها الشعب الاميركي تعلن : لا لسلاح الابادة •  
نعم للسلام •

انني ايتها الصديقات انكلم هنا باسم المرأة اللبنانية المناضلة التي تحتاج الى  
تضامكن ودعمكن المعنوي والمادي والتي لن يتوقف نضالها عند حدود بلادها •

اننا سنقف دوما كما كنا في السابق الى جانب الشعوب المكاثرة من اجل تحريرها •  
وسنضم جهودنا الى جهود البشرية من اجل وقف سباق التسلح وحظر اسلحة الابادة وبخاصة  
قنبلة النيترون • ومن اجل ابرام اتفاقات دولية ترسخ السلام المبني على حرية الشعوب واستقلالها  
وتقدمها •

اكرر شكري للاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي ولتنظيماته الوطنية كما اتوجه بالشكر  
والامتنان الى لجنة النساء السوفياتيات والى الشعب السوداني « صديق الشعوب المضطهدة  
والمناضلة من اجل الحرية والسلام •

=====